23 - { لكي لا تأسوا على ما فاتكم } أي اختبرناكم بذلك لكيلا تحزنوا على ما فاتكم منالدنيا { ولا تفرحوا بما آتاكم } منها : أي أعطاكم منها فإن ذلك يزول عن قريب وكل زائل عن قريب لا يستحق أن يفرح بحصوله ولا يحزن على فواته ومع أن الكل بقضاء ا وقدره فلن يعدو امرأ ما كتب له وما كان حصوله كائنا لا محالة فليس بمستحق للفرح بحصوله ولا للحزن على فوته وقيل والحزن والفرح المنهي عنهما هما اللذان يتعدى فيهما إلى ما لا يجوز وإلا فليس من أحد إلا وهو يحزن ويفرح قرأ الجمهور { بما آتاكم } بالمد : أي أعطاكم وقرأ أبو العالية ونصر بن عاصم وأبو عمرو بالقصر : أي جاءكم واختار القراءة الأولى أبو حاتم واختار القراءة الثانية أبو عبيد { وا لا يحب كل مختال فخور } أي لا يحب من اتصف بهاتين الصفتين وهما الاختيال والافتخار قيل هو ذم للفرح الذي يختال فيه صاحبه ويبطر وقيل إن من فرح بالحظوظ الدنيوية وعظمت في نفسه اختال وافتخر بها وقيل المختال الذي ينظر إلى نفسه والفخور الذي ينظر إلى الناس بعين الاستحقار والأولى تفسير هاتين الصفتين بمعناهما الشرعي ثم اللغوي فمن حصلتا فيه فهو الذي لا يحبه ا